سافرت من البلد مذ سنة كذا او ما رأيت فلانا مذ سنة
كذا بشرط ان تكون هذه السنة ماضية لا تكون انت
فيها فان معناه حينئذ ان مبدأ اسافرتي او عدم رؤيتي
كان هذه السنة وامتد الى الآن والظرفية عطف على
الابتدا اى وهما للظرفية المحضة من غير اعتبار معنى الابتدا
فى الزمان الحاضر اى الذى اعتبرته حاضرا وان مضى بعضه
يعنى اذا اريد بهما الزمان الذى اعتبر حاضرا فالمراد ان جميع
زمان الفعل هو ذلك الزمان الحاضر نحو ما رأيته مذ شهرنا
ومذ يومنا اى ان جميع زمان انتفاء رؤيتنا هذا الشهر او اليوم
الحاضر عندنا لانهما لم ينقضيا بعد ولم يمتد زمان الفعل
الى ماورائهما فكيف يصح اعتبارهما مبدأ للزمان الفعل
فالمثالان المذكوران كلاهما للظرفية ويمكن ان يجعل
الاول مثالا للابتدا كما يتوهم بحسب الظاهر لكن
بتقدير مضاف اى ما رأيته مذ دخول شهرنا وحاشا
وخلا وعدا للاستثنا اى لاستثنا ما بعدها عما قبلها

فاذا جرت

فاذا جرت بها ما بعدها تكون حروفا جارة وبهذا الاعتبار
ذكرت ههنا نحو جاءني القوم حاشا زيد وعدا زيد وخلا
زيد واذا نصبت بها تكون افعالا الحروف المشبهة
بالفعل ووجه شبهها به اما لفظا فلانقسامها كالفعل
الى الثلاثي والرباعي والخماسي وبنائها على الفتح مثله
واما معنى فلان معانيها معاني الافعال مثل اكدت
وشبهت واستدركت وتمنيت وترجيت وكان
المناسب ان يعبر عنها بالاحرف المشبهة على صيغة
جمع القلة لكونها ستة لكنهم لما عبروا عن الحروف
الجارة والعاطفة مثلا بصيغة جمع الكثرة لم يستحسنوا
تغيير الاسلوب مع شيوع استعمال كل من صيغتي
جمع القلة والكثرة فى الاخرى على انها اذا لوحظت
مع فروعها الحاصلة بتخفيف نوناتها ولغات لعل
تبلغ مبلغ جمع الكثرة وهي ان وان وكأن ولكن
وليت ولعل اخرها لكونها للانشا بخلاف الاربعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)